

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

سلسلة حلقات رساله إلى
خصوم الشريعة

لفضيلة الشيخ : مُسعد أنور

رابط المادة : <http://www.way2allah.com/modules.php?name=Khotabaop=Details&khid=40974>

الطريق إلى الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأزواجه وأصحابه وأتباعه ومن والاه ، أما بعد ...

فإخوتي في الله أخواني في الله إني أحبكم في الله والله أسأل أن يجمعني بكم في الدنيا دائماً وأبداً على طاعته وفي الآخرة في دار كرامته مع النبي محمد صلى الله عليه وسلم وصحابته اللهم آمين أحبتي في الله هذا عودٌ حميدٌ إلى برنامج رسالة وعنوان الحلقة في هذه الليلة المباركة وفي هذه الدقائق المعدودات تحت عنوان

رسالة إلى خصوم الشريعة

أحبي في الله تنتظر بلدنا بعد أشهر قلائل رئيساً جديداً للبلاد فاللهم أرزقنا حاكماً عادلاً صالحاً مصلحاً هادياً مهدياً يقودنا بكتاب الله وينقاد إليه . . تنتظر بلادنا يا عباد الله بعد أشهر قلائل رئيساً جديداً للبلاد ، وإن أوجب ما أوجبه الله عز وجل على هذا الرئيس القادم وعلى كل ملكٍ ورئيسٍ هو أن يسوس لشعبه الدنيا بالدين هو أن يحكم رعيته بالدين بالشريعة حتى يتحقق العدل المنشود ، ذلك لأننا إن ابتعدنا عن منهاج السماء وأخذنا بأي منهاج أرضنا فلن ينتهي الفساد أبداً ولن يشعر الناس بالعدل التام أبداً ولن يشعر الناس بالأمن التام أبداً العدل والأمن والسلامة والإنصاف والخير والبركة والفرح والسرور كل هذا لن يتأتى إلا إذا إتصلت الأرض بالسماء ، إلا إذا حُكِمنا بالنور الذي أنزله الله على نبينا من السماء بالقرآن والسنة **فَاللَّهُمَّ إِذْنٌ لَشَرِيعَتِكَ أَنْ تَسُودَ وَ إِذْنٌ لِقِرْآنِكَ أَنْ يَقُودَ** ، غير أن إذا قلنا نريد أن تُحَكِّمَ بلدنا بالشريعة صرخ العلمانيون في وجوهنا في وجوهنا وقالوا شريعة!

تريدون أن يحكم الإسلام البلاد والعباد ؟ ، تريدون أن يحكم الدين في الأعراض والدماء والأموال وفي كل منحة من مناحي الحياة ؟ والجواب : نعم نريد ذلك وهذا واجب على الرئيس القادم ونحن نطالبه بذلك قبل أن يأتي وسنطالبه بذلك بعد أن يأتي ، يقول العلمانيون : وما علاقة الدين بالدولة ، لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة دع مال قيصر لقيصر ومال الله لله يا أخي دع الخلق للخالق والملك للمالك ثم تعجب عندما تسمع بعض العلمانيين وهو يقول أنا متدين ومؤمن كإيمان أبي بكرٍ وعمر ، غير أنا كعلمانيين هم يقولون ذلك نفهم أن الدين علاقة بين العبد وربّه الإسلام صلاة صيام حج عمرة سبحة مترين تتمم عليها بالأذكار قراءة قرآن خطبة جمعة مكارم أخلاق بعض الآداب ولا علاقة للدين بالبتة بالقضاء ولا بالسياسة ولا بالعسكرية ولا بالمعاملات ، ما علاقة الدين بالدولة؟ ، لا بد أن نفصل بين الدين والدولة . . لا سياسة بالدين ولا دين في السياسة ، وهذه كلمة آثيمة جاهلة خاطئة ، الإسلام ملهوش علاقة بالقضاء ؟ ، بالقوانين من قال ذلك ؟ وماذا نصنع بخمسمية آية في القرآن سماها العلماء آيات الأحكام ، القرآن يا إخوانا في خمسمائة آية كلها لا تتكلم لا في أخلاق ولا في آداب ولا في عبادات بمفهومها الضيق بل تتكلم في الأحكام والأحكام وفقط ، كآية الدين كآية الربا كأحكام الإشهاد كأحكام البيع والربا والرهن كأحكام الزواج والطلاق واللعان والظهار . . كأحكام الحجر على الأيتام والحجر على السفهاء كأحكام الوصايا

والموارث كأحكام القصاص كأحكام الدية ققطع يد السارق كجلد الزاني كجلد قذف المحصنات قاذف المحصنات كحد الحاربة بل في القرآن آيات حربية أنا أقول للعلمانيين هذه الآيات خمسمائة آية في المصحف كلها آيات أحكام .. ماذا تقولون فيها ؟ إن أنكرتموها فذلك كفر وإن أقرتم بها وقتلتم لا تصلح للعصر الحديث .. يا عم إحنا في القرن الواحد والعشرين ، يا سيدي إحنا فتننا الذرة ونزلنا على القمر وخصنا في المحيط .. لسة هتحكمننا بقوانين كانت في زمان الغنم في زمان الحيام .. أنا أقول لهم : ماذا تقولون في خمسمية آية في المصحف إسمها آيات الأحكام ، عمر **جَلْدَةُ النور: 2** دي آية أخلاق ؟ دي آية عبادة ؟ **كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِئَةً فَاجْلِدُوا** واحد فيكم قرأ **"الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاقْطِعُوا أَيْدِيَهُمَا"** المائدة: 38 هل دي آية أحكام ، عمر ما حد فيكم قرأ هو يزعم إنه متدين **"وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ** هذه آية أخلاق ؟ هل هذه آية عبادة ؟ هذه آية أحكام في زي دول خمسمية آية . ماذا تقولون فيها ؟ إن أنكرتم هذه الآيات إن أنكرتموها فذلك كفر لأنه إنكار لما هو معلوم من الدين بالضرورة ، وإن أقرتم بها وقتلتم لا تصلح للزمان الذي نعيش فيه فإن العيب في التشريع عيب في المشرع ومن عاب الله فقد كفر ، يا إخوانا إبليس إبليس إستحق أن يطرد من الجنة وبلعن ويحكم له بالنار الأبدية ويوصف بإفطع الصفات الرجيم المذموم ليه ؟ هو إبليس عصى كم أمر الله عز وجل ؟ إبليس رد كم حكم الله عز وجل ؟ كم حكم يا إخوانا ؟ حكماً واحداً ، طيب فماذا نقول فيمن يرد كل الشريعة .. يقولك شريعة ربنا ما تنفعش نحن أعلم بمصالح العباد والبلاد من الله إبليس رد حكماً واحداً لله فإستحق الذي تعرفون ، فماذا نرد على من ينكر كل الشريعة أو يتهمها بالجمود والقصور والرجعية وعدم الصلاحية في هذا الزمان ؟ الشريعة مش صالحة في الزمان ده ؟ ليه ؟ هو ربنا عز وجل لما أنزلها على نبيه ما كان يعلم ما سيستجد من مشكلات في حياة الناس ؟ ربنا ما كئش يعلم ؟ جل جلال الله .. يقول الشيخ محمد الخضر حسين شيخ الأزهر رحمه الله يقول وفي القرآن آيات أحكام كثيرة تصل إلى خمسمائة آية كآية البيع و الربا والرهن و الدين على ما قلته وهذا يدل دا كلام شيخ الأزهر وهذا يدل على أن من يدعو إلى فصل الدين عن السياسة إنما يتصور ديناً آخر غير الإسلام دين سماه هو الإسلام لكنه دين غير الإسلام من الذي قال هذا ؟ شيخ الأزهر يقولك لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة قللك دا واحد بيتكلم عن دين ، قالك دا واحد يتكلم عن دين غير دينا ، عن دين غير دين الإسلام ، دع ما لقيصر لقيصر وما لله لله ، وينسبون هذه الكلمة الجاهلة الكاذبة للمسيح عليه السلام والمسيح براء منها ، بل هذا من كلام الفكر الغربي، والإسلام لا يعرف هذه الثنائية التي تشطر الإنسان وتقسم الحياة بين الله وبين قيصر ، لا في الإسلام قيصر ليس ند لله ، الملك الرئيس الأمير الوزير ليس ند لربنا ، الرئيس والملك والأمير والوزير والكبير والصغير كلهم عبيد لمن ؟ لله عز وجل ، خاضعون لمن ؟ لملك الملوك ، يخضعون لأمره ، ويخضعون لنهييه ، قال رب العالمين **"إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا"** يوسف: 40 لقيصر وربنا مع بعض ؟! **"إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ"** يوسف: 40 لا سياسة في الدين، الدين ذا بالمساجد وبس فقط، أقول له لا كلمة جاهلة قال تعالى **"قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ"** الأنعام: 163: 162 قال تعالى ، اسمع الكلام ذا مهم جدا **"فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ"** النساء: 65 من المقسم ؟ الله ، بأي شيء أقسم ؟ بنفسه ، لمن أقسم ؟ لرسوله محمد، يبقى أكيد الكلام الجاي ذا له جلال كلام مهم جدا، خطير جدا، الله يقسم بنفسه لرسوله ، يقول له **"فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا**

يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا النساء: 65 قال تعالى **"أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا"** الانعام 114: عايزين اشوف حد غير ربنا يحكم في كل تفاصيل حياتي لي؟ في حد عندكم اعدل من ربنا؟! او ارحم من ربنا؟! ، او اعلم من ربنا؟! من؟! **"أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا"** الانعام: 114 الاسلام مسبب لم يترك شيء حاجة الا وفيها حكم **"وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا"** الانعام: 114 قال تعالى **أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ** الأحزاب: 36 قال تعالى **"وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُمْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا" وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ** المائدة: 45 **"وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ"** المائدة: 44 **"وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ"** المائدة: 47 الآيات دي نوديهها فين كلها تأمرنا بالتحاكم إلى شريعة الله عز وجل ، خمسماية أية غير دول نوديههم فين ؟ اخبرونا أيها العلمانيون ، وروى ابو داوود في سننه والحديث صحيح **"أقيموا حدود الله والذي يقيم الحدود ولي الأمر مش الناس الحكومة الدولة مش الناس أقيموا حدود الله في القريب والبعيد ولا تأخذكم بالله لومة لائم"** وروى ابو داوود والحديث حسن صحيح قال رسول الله صل الله عليه وسلم **"حَدَّثَ يَقَامُ فِي الْأَرْضِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُمَطَّرُوا أَرْبَعِينَ صَبَاحًا"** العلمانيون يريدون فصل الدين عن الدولة ، يريدون أن يكون الدين في المساجد فقط، عايزين مننا ننسى إسلامنا بمجرد منحط رجلينا خارج المسجد، لا يريدون أن يسري حكم ربنا فينا ، يريدون أن يجعلوا الله كملكة انجلترا ، تملك ولا تحكم ، وأخيرا أقول لمن يزعم أن التقدم لن يكون إلا بفصل الدين عن الدولة ، لان الدين سبب التخلف !، شفت بعضهم يقول لك لن نتقدم إلا إذا فصلنا الدين عن الدولة كأوروبا وهل ديننا كدين أوروبا المحرف؟! الكنيسة في العصور الوسطى كانت تحرق العلماء ، أما الإسلام فهو دين العلم والعقل ، أول أية نزلت في القرآن قال لنا فيها ربنا فيها **"اقْرَأْ"** العلق : 1 عندنا سورة اسمها القلم ، اقسم الله لنا بالقلم ، ربنا حلف بالقلم قال **"ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ"** القلم: 1 والقلم أذات العلم ، هؤلاء الذين يقولون إن التقدم في فصل الدين عن الدولة أقول لهم قارنوا بين حال تركيا في ظل الخلافة الإسلامية ، وحال تركيا في ظل العلمانية ، تركيا في وقت الخلافة كانت تحكم نصف الكرة الأرضية ، والى الآن هدايا ملوك انكلترا وفرنسا وألمانيا وملوك أوروبا إلى الآن هداياهم التي كانوا يخطبون بها ود الخليفة موجودة في متاحف تركيا ، طب تركيا حصل لها اي في ظل العلمانية؟ عادت دويلة في 10 بالمائة من مساحتها ، تعيش عالية على أوروبا ، أغلى أمانيتها أن تنظم إلى السوق الأوروبية المشتركة وأوروبا تظن عليها بذلك ، وصدق ربنا عندما قال **"وَمَنْ يُهِنِ اللَّهَ فَمَا لَهُ مِنْ مَكْرَمٍ"** الحج: 18 وما بدأت تركيا تفيق إلا في الكام سنة إلي فاتت بردوا في ظل الرجوع إلى الإسلام، في ظل العمل ببعض أحكام الإسلام ، شبه أخرى مضحكا أوي أوي يقولها العلمانيون يقولون انتم عاوزين مصر تحكم بالشريعة الإسلامية ، نقول نعم ، ولن نكل ولن نمل ، يقول لك الله ما الشريعة الإسلامية مطبقة فعلا ، والله واحد قال كذا ، قال ان الشريعة الإسلامية مطبقة بمصر بنسبة 99 بالمائة يا ولد! يا ولد! قل كلام غير ذا ، يا بركة ، بقي الشريعة الإسلامية يا بركة مطبقة في مصر بنسبة 99 بالمائة ، والله هذه الشبة لم تقع عيني على أسمع منها ولا على اجراء من قائلها ، الشريعة مطبقة في مصر بنسبة 99 بالمائة ، يا رجل ذا قانون العقوبات يناقض الشريعة، فين يا عم ! بتتكلم عن الطلاق والزواج والمواثيق ، وهل هذه الأحكام كل الشريعة ثم قوانين الأحوال الشخصية بردوا خربت ، خربت بردوا ، أجيبوني ، يا من تقولون إن مصر تحكم بالشريعة بنسبة

99 بالمائة أجيوي ، هل من الشريعة إباحة تصنيع الخمر ؟ واستيراد الخمر وبيع الخمر ، هل هذا من الشريعة بردوا ؟ إن في خمارة برخصة ، إن الخمرة تباع عن البقالين برخصة ، هل هذا من الشريعة ؟ ومن المضحك المبكي لو قفشوا عيل معه مخدرات أو حشيش أو بنكوا أو هروين يودوا قلوبش على طول ، ولو قفشوا واحد يهرب مخدرات يودوا تأييدة. طيب ولي يستورد خمرة وسكي وفدكا ، ييني إلي عمل القانون ذا خمور كي ، أزي تعاقب بتاع الحشيش وتسبب بتاع الويسكي مش كلها خمرة ، شيزوفرما جنون ولا حول ولا حول قوة الا بالله ، أزي ؟ تقول لي الشريعة مطبقة بنسبة 99 بالمائة ، هل من الشريعة إباحة تصنيع الخمر ؟ واستيراد الخمر ؟ وبيع الخمر ؟ نشرت جريدة الأخبار من سنين خبر مضحك ، الخبر يقول إي؟ القبض على تاجر خمور ، قلت الله اكبر بلدنا بدأت تنظف حنفوق بقي ، حيمسكوا الخمركية ، القبض على تاجر خمور ، تحت المنشط اي؟ قهرت من دفع الضرائب ! ما شاء الله ، اتسطل برحتك بس ادفع ضرائب ، بيع وسكي وفوديكا وبيرا وكينا البطل الحديدية إلي بتكبر العضلات وتطلع الشنابات ماشي بس ادفع الضرائب، خبر ثاني القبض على صاحب مصنع خمر لي ؟ اكتشفوا انه يغش الخمر! بغش الخمر! ذا كلام! مش لازم الشعب يعدل دماغه ، مش لازم تعدل الطاسة ! يعني تغش الخمرة يا مجرم ؟! يا أخي ده "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه" صحيح: معقول هذا الكلام ؟! تقولي الشريعة مطبقة ؟ هل من الشريعة إباحة تصنيع الخمر وإستيراد الخمر وبيع الخمر ؟! هل من الشريعة إباحة الزنا بشرط تراضي الطرفين البالغين !! الله يرحم الشيخ كشك ، يقولك في القانون الفرنسي بتاع نابليون اللي بنحكم بيه ده لو واحد دخل بيته ولقى مراته في حُسن رجل يفجر بما قام قام الواد الفاجر وقتل زوج الست ! كدة في مُصيبتين قضية زنا وقضية قتل ! سقطت قضية الزنا ليه ؟ يقولك أصل في قانون فرنسا مش من حق أي حد يقيم دعوة الزنا إلا زوج المرأة ! زوجها فين ؟ الجنة ونعيمها الله يرحمة مات ! سقطت دعوة الزنا طب والقتل ؟ ده قتله قالك ماهو دفاع عن النفس ! فايحيب محامي شاطر بقي معندوش ذمة ، ويديله كام باكوا ويطلعه منها زي الشعر من العجين ، أو ياخذله حُكم مُخفف ومع السلامة ، معقول نحن كمسلمين نُحكم بهذا !! معقول يا إخوانا ؟ نسيب شرع ربنا النور ونُحكم بهذا ؟! إنا لله وإنا إليه راجعون ، ولو الشريعة مطبقة في مصر بنسبة 99 في المية أmaal إخوانا في الأزهر قعدوا أكثر من عشر سنين يقننوا الشريعة ليه ؟ وعرضوها على مجلس الشعب ليه ؟ واتخطت في الأدراج بعد كده ليه طالما هي مُطبقة أصلاً ! اسمعوا إلى توصيات المؤتمر الثامن من مجمع البحوث الإسلامية ، المُعقد في ذي القعدة 1397هـ الموافق أكتوبر 1977 ، والذي حضره ممثلون من أربعة وخمسين دولة ، كان من ضمن الموجودين من المشايخ كل علماء الأمة ، منهم شيخ الأزهر الدكتور عبد الحليم محمود ، والدكتور الحسيني عبد المجيد هاشم والشيخ حسنين محمد مخلوف ، والمستشار ياقوت العشماوي ، والمستشار عبد الحليم الجندي ، والأستاذ الحامي محمد عطية خميس وغيرهم ، مجمع البحوث أعلى هيئة علمية في مصر ، في المؤتمر الثامن بتقول أيه التوصيات (1) يقرر المؤتمر وجوب العمل الجاد من أجل تطبيق الشريعة الإسلامية في جميع البلاد الإسلامية في المعاملات والعقوبات وفي جميع فروع الشريعة (2) إن المؤتمر يري أنه قد حان الوقت الذي ينبغي أن يتحرر فيه المسلمون من ربة القوانين الوضعيه يقولك كفاية قرف ! حان الوقت الذي يتحرر فيه المسلمون من ربة القوانين الوضعيه (3) يؤكد المؤتمر على أن التغاضي عن تطبيق الشريعة الإسلامية هو السبب في كل فساد في العقيدة والأخلاق والمعاملات ولا سبيل إلى إنقاذ المجتمعات

الإسلامية من كل هذه المفاصل إلا بالاعتصام بالشرعية الإسلامية وبوضع موضع التنفيذ ، ده كلام مجمع البحوث الإسلامية ! رف المؤتمر ده علماء من 54 دولة على رأسهم شيخ الأزهر عبد الحليم محمود ، ⁴ يُرشد المؤتمر إلى أن الشريعة الإسلامية تتصف بالسعة والشمول والمرونة وتستطيع أن تحتوي كل ما يجد ، من مشكلات وتضع لها أوفق الحلول ⁵ بحث المؤتمر الفقهاء والعلماء على مُصاولة أعداء الشريعة ، يقولوننا أوعوا تسكتوا عليهم ، بحث المؤتمر الفقهاء والعلماء على مُصاولة أعداء الشريعة في الداخل وفي الخارج وعلى الرد على تحرّصاتهم على كدبهم وعدم السكوت عليهم ده كلام مين ؟ كلام الأزهر كلام مجمع البحوث الإسلامية ، ياللي بتقولي الشريعة مُطبقة بنسبة 99 في المية ! آمال علمائنا قعدوا أكثر من عشر سنين يقننوا الشرعة لية ؟ وضعوها في قوانين ! واتعرضت على مجلس الشعب في عهد الرئيس السادات وإتطبقت مش على الناس يعني أتخطت في الأدراج ! والى الآن هي حبيسة في الأدراج ! في مكان سيد قراره أمرٌ عجب ! أمرٌ مُذهل ، يقولك الشريعة مُطبقة بنسبة 99 في المية ! هل من الشريعة إباحة الخمار ؟ هل من الشريعة إباحة الرده بدعوة حرية الفكر ؟ فاكرين يا اخونا وليمة أعشاب البحر ؟ الجدع السوري اللي كتب كتاب تافه إسمه وليمة أعشاب البحر ! حيدر حيدر ، والوزير الثقافة فاروق حُسني بجلالة قدره إداله جائزة الدولة التقديرية ! عارفين الواد ده كان كاتب أيه في الرواية ؟ كاتب إن الله فنّان فاشل !! كاتب إن القرآن خرق ! والله العظيم بالحرف ، وقام الأزاهرة بتظاهرة فُضربوا بالرصاص المطاطي وعشرات البنات والشباب فقدوا أبصارهم ! وهذا الكلام يعرفه القاضي والداهي ، الشريعة مُطبقة أمرٌ عجب ! وهل يُعد من تطبيق الشريعة مايجري في الإعلام من تفسُخ وتحلُّ ودعوة سافرة في الأفلام الي الرذيلة ؟! الأمر اللي الرقابة أصلاً مع أنها علمانية ! بتخجل أحياناً وتحذف بعض المشاهد يا نهار أبيض ! بقي الأفلام على ما فيها من سفالات الرقابة برضوا بتحذف آمال اللي اتحذف ده فيه أية ؟! هل هذا من الشريعة ؟! وقال تعطيل العقوبات الشرعية ، وقطع يد السارق وجلد الزاني وكذا ، هل تعطيل الحدود ده من الشريعة ؟! أمرٌ عجب يا عباد الله ! وشبه ثالثه يقولك إنتوا عايزين مصر تُحكم بالشريعة ؟ طبعاً مش احنا مُسلمين ! الله قال للمُسلمين إحتكموا الى أمري قال تعالى " أَلَا لَهُ **الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ**" الأعراف: 54 نحن مُسلمون نحنُ عبيدٌ ولنا سيدٌ أمر إذا أمرنا أن نُشرق وأن نُغرب لا نملك إلا أن نقول سمعنا وأطعنا ! وربنا عليمٌ وحكيمٌ ورحيمٌ وخبيرٌ لا يُخطيء ولا يُظلم جل جلاله ، يقولك بس الحدود الشرعية فيها قسوة هتجلد الزاني وتقطع إيد الحرامي ! فين الرحمة ؟! ما هذة القسوة ، أقوله يا حنين ! هذه القوانين من الذي أمر بها ؟ الرحمن الرحيم هو سعادتك أرحم من ربنا ! أنت أرحم بنا من ربنا !! تعلم ما يُصلحنا أكثر من خالقنا ! سُبْحان الملك ! الناس دي عندها جُراء ربنا صبور! والله أنا أخاف أن يحصل لنا تسونامي بسبب جرأة هؤلاء على الله ! " أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ " المُلْك: 14 "أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ" البقرة: 140 أمرٌ عجب يقولك فيها قسوة ! يا بني ده كلام الرحمن الرحيم ، وبعدين العقوبات دي زواجر، يعني معموله عشان تخوف الناس حتى لا يقعوا في الجريمة ! تزجر الناس عن الحرام ، بدليل النبي حكم المدينة عشر سنين قطع كام أيد واحد حرامي ؟ أربعة بس ! جلد أو أقام حد الزنا على كام واحد ؟ أربعة بس ! معني كدة إن في ظل الشريعة مُعدل الجريمة ينخفض ! وفي ظل قانون فرنسا الميمون مُعدل الجريمة في زيادة ! مين قال إن السجن إصلاح وتهذيب ؟ بالعكس السجن مصنع الجريمة ، الولد يُخس بجنحه يطلع علي بابا ! يتعلم فنون الإجرام مين قال ، وبعدين المسجون ده اللي إعتدى على ولدي

وقتلُهُ أو إعتدى عليه ونهب فلوسي ، وهو في السجن يأكُل ويشرب ويلبس ويتعالم ويتعلم على حساب مين ؟ على حسابنا من ضرائبنا ! حتى على حساب المعتدى عليه ! هل هذا عدلٌ يا عباد الله ؟! السجنون في ظل قانون فرنسا نُزلنا قلوبا ولا زادوا ؟ في زياده ده بنوا سجون جديدة ! وده من إنجازات الحزب الوطني ! بنوا سجون جديدة ده إنجاز برضوا تعمير ! مين قال إن الشريعة حدودها فيها قسوة ؟ ومين قال إن الشريعة بتأخذ الناس بالتهم ؟ من قال ذلك ؟ النبي صلى الله عليه وسلم يقول ادرؤوا الحدود بالشبهات القاضي ما يحكمش بالحد على المجرم إلا إذا تيقن مليون المليون ، لو عنده شك ، لو عنده شبهة واحد في المليون لا يحكم عليه بالحد ، فالحد يدرك بالشبهة ، والشبهة دائما تُفسر لصالح المتهم ، ولا تثبت الجريمة إلا بشيئين بإقرار المتهم ، وإذا أقر وعاد في إقراره ، أنطلق صراحه ، أو بينة لا يعتريها أدنى شك هذا هو الإسلام إنما احنا كنا ناخذ الناس بالشبه ، واحد تلقاه بدقن قى الشارع ، هات بطاقتك وتركنه بقى أسبوع ، أسبوعين وتعمل فيه اللي تعمله ، يعنى بقى حسب الأهواء ، ويعنى بقى بعد ما تشربه المر كؤوساً تقوله : أه أنا أسف ، أكتشفنا أنك راجل كويس ، تليفوناتي أهيه ، أبقي اتصل عليا ، هو عايز يشوفك أصلاً ! هو شاف الويل على أديك بتاخذوا الناس بالشبه ، الشريعة مش كدة ، الشريعة مش كدة ، الشريعة مافيش فيها تعليق للمتهمين ، مافيش فيها كهرة للمتهمين ، مافيش فيها سب بالأب مافيش فيها الكلام دة ، الشريعة أدب ، الشريعة رحمة ، الشريعة عدل ، الشريعة إنصاف ، تقولى يتجلد ، ياراجل ياراجل إنت عارف بيتجلد إزاي ، ما احنا قلنا الكلام دة في محاضرة رسالة إلى علماني قلنا اللي يجلد يكون وسط من الرجال لا قوى ولا ضعيف ، والوسط يكون وسط ، لا جديد يمزق ، ولا قديم لا يؤلم ، والمرأة تجلد وهى جالسة وعليها ثيابها ، واللى بيجلد يعنى ما يفتحش أديه أوى ، يحط حاجة تحت باطه ويجلد كدة ، ينهار أبيض ، يا الله ، يا راجل دة عصاية واحدة من أيد عسكري أمن مركزي بألف جلدة ، الشريعة رحمة ، أنا لو أعدت مع كل المجرمين وعلمتهم كيف تكون العقوبات الشرعية ومتى تكون لقال كل المجرمين : احكمونا بالشريعة يرحمكم الله ، دة قانون الرحمن الرحيم ، تقولى قسوة ،

شبهة رابعة

تَهلك من الضحك واحد كدة أمور حليوة قال الله ماهو انت لما تقطعوا أيد الحرامى بقى ستكثر نسبة المشوهين في البلد ، ليه يابركة هو البلد كلها حرامية ؟! يابركة هوة احنا كلنا حرامية !! ماهو خدوا بالكوا بقى ما يخفش من قطع يد السارق إلا اللصوص ، ما يخفش من جلد الزانى إلا الزناة ، ما يخفش من إقامة حد الحراة إلا البلطجية ، إنما الناس النُصاف بتوع ربنا ما يخافوش ، ما يخافوش ، وبعدين أنت ليه رحمت السارق والمجرم ؟ وما رحمتش اللي اتسرقت فلوسه واتخرب بيته ؟ ليه رحمت القاتل ؟ وما رحمتش المقتول وعياله اليتامى ومراته الأرملة ؟ هذا كلام لا يقوله عاقل

شبهة خامسة

واحد حليوة كدة طلع في التلفزيون يقول أصل مصر لو حُكمت بالشريعة هيبقى فيه استبداد سياسى الحاكم اللي بيحكم بلده بالشريعة لازم هيبقى مستبد ليه ؟ يقولك ماهو كل حاجة يقولك ليه ، قال الله ، قال الله ، هقدر اعترض عليه ، هيبقى مستبد ، والحاكم ظل الله في الأرض ، مين اللي قال كدة ! مين المجنون اللي قال الحاكم ظل

الله في الأرض ! دة كلام من الفكر الغربي ، معندناش الكلام دة في الإسلام ، مافيش سلطة مُطلقة للرئيس في الإسلام مافيش السلطة المُطلقة في الإسلام للشرع ، لقال الله ، قال رسوله صلى الله عليه وسلم ، وعلى الجميع ان يخضعوا لها حكماً أو محكوماً

ثانياً : مين قال إن طاعة الرئيس طاعة مُطلقة

أبداً ، طاعة الرئيس في الإسلام ، مرهونة بطاعته لله عز وجل ، وبطاعته لرسوله صلى الله عليه وسلم ، وبأمره لنا بالطاعة ، فإذا أمرنا بمعصية ، فلا طاعة له علينا ، مين اللي قال كدة ؟ ربنا ، ورسولنا قال الله عز وجل " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ" النساء: 59 مقالش وأطيعوا أولى الأمر بل عطف طاعة ولي الأمر على طاعته لله وللرسول فإن أمر بأمر فيه طاعة لله وللرسول فيجب علينا أن نسمع ونطيع ، أما إذا أمرنا بأمر فيه معصية لله وللرسول فلا سمع ولا طاعة ، النبي محمد صلى الله عليه وسلم لما قال "لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق" والحديث صحيح حتى لو كان اللي بيأمرني دة أبويا ، أه ، لو أبوك أمرك بمعصية متسمعش كلامه ، لو أمك أمرتك بمعصية متسمعش كلامها ، معندناش في الإسلام أنا عبد المأمور ، منعرفش الكلام دة ، أنت والمأمور عبيد لربنا قال جل جلاله وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ اللَّهُ يَقُولُ "وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا" لقمان: 15 وبعدين تقولون إن الحكم بالشريعة سيجعل في البلد استبداد سياسى ، انتوا نسينوم ياقمامير إن الإسلام فيه حاجة اسمها مبدأ الشورى ؟ مبدأ الشورى في الإسلام الإسلام ألزم الحاكم مهما كان على درجة من العلم والذكاء والألمعية والعبقرية والخبرة ، ألزمه أن يشاور أهل الحل والعقد ، مابياخدش قرار لوحده ، يشاور الناس ، مهما بلغ الرئيس من الذكاء ، لازم يشاور ! طبعاً مهما بلغ من الخبرة ، بقالى 30 سنة بحكم يانهار أبيض 30 ! أه خبرة برضوا يشاور الناس .. مين اللي قال كدة ؟ ربنا قال الله عز وجل لأذكى ولد آدم ولأعلم ولد آدم للنبي محمد صلى الله عليه وسلم قال له "فَاعْفُ عَنْهُمْ" واستغفر لهم وشاورهم في الأم" آل عمران: 159 النبي دة أذكى إنسان ، دة أعلم البشر ، دة بيوحى إليه ، قاله وشاورهم في الأمر عارفين الآية دى يا إخوانى نزلت إمتى ؟ والله لما تعرفوا سبب التزل هتدهشوا ، نزلت عُقِيب غزوة أحد ، النبي قبل أحد شاف رؤية ، علم أن جيش الكفار قد خرج من مكة فجمع الصحابة يستشيرهم قال : إني رأيت رؤية عذرا لم أسمع من الثانية 44 حتى الثانية 46 وكررتها أكثر من مرة ولم أجد جدوى أعانكم الله على مراجعتها في سيفي ثلثة طرف سيفي انكسر رأيت ثلثة في طرف سيفي - خ، ورأيتُ بقرًا يُذبح بين يدي ، ورأيت أنى أدخلت يدي في درع حصينة ، قالوا : فما أولتها يا رسول الله ، خدوا بالكوا رؤية النبي حق قال أما الثلثة التي في طرف سيفي فيقتل رجل من أهل بيتي ، وقد كان الحمزة رضى الله عنه ، وقد كان البقر الذى يذبح بين يدي ، فبعض أصحابي ، فعلا استشهد 70 من خيرة الصحابة في أحد ، وأما الدرع الحصينة التي أدخلت فيها يدي فهي المدينة ، وإني أرى خدوا بالكوا دة رأى الرئيس ، رأى الرئيس وإني أرى أن نتحصن بالمدينة ، منخرجش فماذا ترى يا أبى بكر ؟ قال أرى رأيك يا رسول الله ، وأنت يا عمر ؟ أرى رأيك يا رسول الله ، وانت يا عثمان ، وانت يا علي ، وانت يا سعد ، وانت يا سعيد ، وانت يا أبى عبيدة ، نرى رأيك يا رسول الله ، لكن جماهير الحضور شباب ، جماهير الحضور قالوا لأ ، نرى أن نخرج يا رسول الله ونقاتلهم خارج المدينة ، فترل النبي عن رأيه ، وعمل

بمشورة أصحابه ، وخرج وكان الذي كان في أحد ، وبعد الكارثة التي حصلت في أحد لسة ربنا يقول **"فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ"** آل عمران: 159 مين قال إن الإسلام فيه استبداد ، الاستبداد في أنظمتكم انتم ، الاستبداد في مناهجكم انتم ، واحد جابوه في التليفزيون ، يقولوله طب يا سيدى لو فيه انتخابات حرة وجابت الإخوان المسلمين للحكم ، لو فيه انتخابات حرة ، وجابت التيار الإسلامى للحكم ، لو الديمقراطية جابت الإسلاميين للحكم إيه رأيك ؟ قال تولع الديمقراطية دى ناس عندها انفصام فى الشخصية ، دا لا عايزين .. مش عايزين حاجة ده هؤلاء هم المستبدون ، هذا هو الاستبداد بعينه ، ربنا عز وجل أنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وهو في مكة ، وفي مكة كان الإسلام دعوة ولم يتحول الإسلام إلى دعوة ودولة إلا في المدينة ، لسة في مكة وربنا بيقرركده أصول للمسلمين ، يقول ربنا **"وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ"** الشورى: 38 لكam إشتار النبي الصحابة ورجع عن رأيه لأرائهم النبي صلى الله عليه وسلم لكان إشتار أصحابه وعاد عن رأيه لرأيهم في غزوة بدر إتخذ متراً مكان يعسكر فيه فقام له الحباب بن المنذر وقال يا رسول الله هل هذا المتزل مثل أنزلكه الله عز وجل ؟ يعني ربنا أمرك تتزل هنا ؟ نقوم مانكلمش بقى وحي أم هو الحرب والرأي والمشورة ؟ قال بل هو الحرب والرأي والمشورة ، قال ليس هذا بمثل يا رسول الله ، المكان ده مش كويس ، أرى أن نزل عند بئر بدر و كان الذي كان فرجع النبي عن رأيه لرأي واحد من أصحابه ، إشتار الصحابة في أسارى بدر صلى الله عليه وسلم بل إشتار امرأة في قضية من أخطر قضايا الإسلام ، إلي يقولك الإسلام بيحكم من شأن المرأة الإسلام يا نهار أبيض على السلفيين دول .. دا السلفيين دول هيضربوا النساء وهيقعدوا النساء من الشغل وإلي هتطلع كاشفة شعرها هيروشا في وشها مائة نار ، والسلفيين هما إلي خرموا طبقة الأزون ، لحد لما واحد قال لي مدرتشي قلت له إيه ؟ قالي حسني مبارك طلع سلفي ، ماهو كل بلوى هيلبسوهلنا بقى لا يا سيدى إسمع أه إسمع النبي صلى الله عليه وسلم بعد صلح الحديبية قال للصحابة قوموا فأنحروا وأحللوا فلم يتحرق واحد ، تخيل واحد رايح يحج وعلى أطراف مكة وشايف الكعبة من بعيد قام الجماعة نقطة مرور قال له هات الورق بص في الجواز قال له أه التأشيرة مزورة إرجع تخيل حصرتة دا ممكن يموت فيها بقى الصحابة عليهم الإحرام ومنهم من ساق الهدى والكعبة هناك على مرمى البصر ويحصل صلح وأول شرط من شروط الصلح ما فيش عمرة السنه دي إرجع ، فالحسرة أنقلتهم النبي يقول المرة الثانية قوموا فنحروا وأحللوا ولا واحد قام للمرة الثالثة قوموا فنحروا وأحللوا ولا واحد إتحرك فدخل إلى خيمته وفيها زوجه أم سلمى وهو يقول هلك الناس إلي يخالف النبي ربنا يهلكه إلي يشاqq الرسول ربنا يهلكه ، هلك الناس هلك الناس قالت وما ذاك يا رسول الله ؟ قال أمرهم أن ينحروا ويحللوا فلا يستجيب منهم أحد قالت : وتحب أن يفعلوا ذلك ؟ قال نعم ، قالت : إذن فأخرج ولا تكلم أحد وأنحروا وحلوا فعمل النبي بمشورة امرأة ، فخرج صامتاً فحرق وحلق .. فلما رآه الصحابة قاموا ينحرون ويحلق بعضهم بعضا حتى كاد أن يهلك بعضهم بعضا ببركة مشورة امرأة مين قال الإسلام فيه استبداد ؟ من قال ذلك ، عمر بن الخطاب وإن كان الحديث فيه ضعف وقف على المنبر وأمر الناس بعدم المغالاة في المهور وحب عمر إلى بيحكم نصف الكرة الأرضية ، حب يعمل قانون للمهور ما يزيدش أي مهر عنه المهر ما يزيدش عن 400 درهم قانون بيحكم ناس على المنبر وإذا يامرأة هناك في آخر ال الجامع تقوم وتقول يا أمير المؤمنين أنظر ماذا تقول

ربنا يقول "وَأَتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا" النساء: 20 أفيعطينا الله عز وجل وتريد أن تحرمنا أنت ، يا فهار أبيض لو واحدة قلتها لأمين شرطة دلوقتي مش لرئيس أو لملك أو لوزير ، تقول لعمر ترد عليه قدام الناس أفيعطينا ربنا وتحرمنا فقال العملاق أخطأ عمر وأصاب امرأة ورجع عن رأيه وعمل بكلامها ، مين إلي قال يابني أن الشريعة فيها إستبداد أو هتعمل مستبد ، إنتوا نسيتموا الشورى ولا إيه ؟ بس الشورى بتكون في أي شئ في الإسلام

الأحكام الشرعية بتنقسم إلى قسمين

مجال الإجماع :

وهذه هي الأمور التي حسمتها الشريعة بأدلة قاطعة وإنعقد عليها إجماع الصحابة والتابعين هذه لا شورى فيها ، ما ينفعش واحد في مجلس شعب يقول للناس ها إيه رأيكم نمشي الزنا حلال ولا حرام ؟ إلي عايز زنا يرفع إديه ها ؟ يقوم يقول موافقة موافقه إيه يا حج ؟ موافقة إيه يا بركة ؟ الزنا ده أمر ربنا حسمه خلاص حرام ، ها إيه رأيكم نصوم السنة دي رمضان ولا ما نصومش الينة دي أجازة ها ؟ موافقة شورى شوةى إيه يابني هذه أمور حسمت ، وهناك في الشريعة أمور فيها مجال في الإجهاد وهي الأمور التي لم يرد فيها نص قاطع أو إجماع صريح ، وهذا الاختلاف فيه فيه توسعة على المسلمين ولا يضيق فيه على المخالف ما دام قد ذهب إلى معنى يحتمله الدليل وهذه الأمور فيها شورى

شبهه سادسة

عجيبة جداً ومضحكة يعني جداً يقول أحدهم إن عهد الدولة الدينية قد ولا والعجلة لن ترجع إلى الوراء والعالم يعيش عصر الدولة القومية التي تعتمد المواطنة وهذا الكلام الذي نسمعه ، أنا بقول لهم ماذا تقصدون بالعمل القومي والدولة القومية ؟ تقصدون بها أن يعمل الإنسان في رفعة شأن بلده دا ده واجب عينا ، واجب عليا أعقوا كدح وأتعب عشان أرفع من شأن مصر وأرفع من شأن الأمة الإسلامية كلها ، لكن لو أردتم بالقومية سلخ العرب عن نسبهم الإسلامي وعقد الولاء والبراء على العروبة أو على اليابسة والتراب ، فهذا خسران مبين هذا خسران مبين ، نحن يا سادة إسمعوا الكلمتين دول وأكتبوهم ..نحن يا سادة لم ندخل التاريخ بأبي جهل وأبي لهب بل دخلناه برسول الله محمد وبأبي بكر وعمر ، لم نفتح الفتوح بحرب داحس والغبراء بل فتحناها ببدر والقادسية واليرموق ، لم نحكم الدنيا بالمعلقات السبعة بل حكمنا الدنيا بالقرآن المجيد ، لم نحمل للناس رسالة اللات والعزة بل حملنا للناس رسالة الواحد القهار ..عارفين القومية العربية دي ..هذه الدعوة مين إلي إختراعها ؟ هذه الدعوة ولدت في دار المندوب الثاني البريطاني ، عارفين مين الذي دعا إلى إنشاء الجامعة العربية ؟ وزير خارجية بريطانيا في سنة 1946 المدعو أنطوني إيدن وقامت إسرائيل بالدعاية بقى إسرائيل أكثر حاجة تخاف منها إجتماع العرب أكثر حاجة تخوف أمريكا العرب أكثر حاجة تخوف الدنيا العرب إجتماع العرب وعملوا أغاني بقى القومية العربية ، وما ضاعت دولة الإسلام إلا بسبب القومية العربية دي إلي أسقطت الخلافة الإسلامية وخلت العرب يحربوا بقيادة صليبي أسمه لورانس ، يحربوا المسلمين الأتراك دي مآسي القومية العربية؟ وهل أكلت فلسطين إلا في ظل دعاة القومية ؟ ضاعت سينا وضاعت القدس وضاعت الجبلان وضاعت الأردن وضاعت الدنيا وخربت البلاد والعباد يا عباد الله نحن مسلمون ، ديننا الإسلام

شبهه أخيرة مضحكة :

و الكلام لابد يكون له بقية بقى قال بعض المخرفين إنتم لو حُكمت مصر بالإسلام يبقى هتعطوا لإسرائيل مسوغ لأن إسرائيل قامت دولتها على مبدأ ديني على أساس ديني ، فلما مصر تحكم بالإسلام ، ما تعترضش على إسرائيل ، هي بتحكم بدينها وانت حكمك ديني زيتها يعني عايزين إيه ؟ معنى الكلام ده ؟ يا مسلمين أتركوا دينكم عشان ما تدوش مبرر لإسرائيل في التمسك بدينها هل هذا كلام ؟ وهي إسرائيل يا بركة تنتظر من العرب إذناً بشرعيتها ؟ وهل يملك العرب وهم منكدون ومكدوحون ذلك وهل عدم إقرار العرب بشرعية إسرائيل سيجعل الأرض تيمد من تحت إسرائيل ، أفيقوا يا سكارى أفيقوا يا سكارى إن إسرائيل حددت هدفها وعرفت كيف تنفذه ومساعد أركان القوات المسلحة الإسرائيلية قال سنة 1990 لابد لإسرائيل من حرب جديدة ولم نقف عندها عند حدود السويس وراجع كل إلي نشرته .. كل الجرائد المصرية والعربية في الفترة من 5 إلى 12 يونيو 1990 ثم معظم دول العرب اعترفت بإسرائيل وأقامت معها معاهدات وبعنا لها الغاز الإسرائيلي بيخدوا أرخص من المصري وإلى عامل قصور هناك وإلى بيتعالج هناك وإلى من ورا ده أفيقوا يا عباد الله أفيقوا يا عباد الله ، في شبهتين كما أو ثلاثة غاية في الأهمية يقول لك أله طب لو مصر حكمت بالشريعة في

شبهه الموانع الطائفية

البلد فيها غير مسلمين هتعملوا إيه معاهم ؟ موقفهم هيكون إيه ؟ وبعدين الشريعة الإسلامية جامدة والحياة متطورة عايز تحكمنا في القرن الواحد والعشرين بقوانين نزلت من 1400 سنة دول شبهتين الرد عليهما هين وسهل ويسير جداً ولو كان في الوقت متسع لفصلت لكن الخير في قدر الله نجيب على هاتين الشبهتين في اللقاء القادم أحبكم في الله أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تم بحمد الله**شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس تفضلوا هنا :**<http://www.way2allah.com/modules.php?name=Khotab&op=Details&khid=40974>